أساليب خطاب الصحابة الدعوي

الباحث

محمد مهدي عباس النجار

المستخلص

وقد دفعني لكتابة هذا البحث هو تعدد أساليب الخطاب الدعوي عند الصحابة ، والتي يمكن الاستفادة منها ، فهي جديرة بالبحث والدراسة. وأهدف من خلال بحثي إلى : التعرف على أساليب الخطاب الدعوي عند الصحابة – رضي الله عنهم – ، وكيف استخدموا هذه الأساليب المتعددة ؛ في خدمة قضايا الدعوة ؛ والأمة الإسلامية .

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل ، والبرهان ، والبيان . وأستشهد في كل المسائل بالأدلة والتحليل والتعقيب . للوصول إلى النتائج المطلوبة والمرجوة . وقد اشتمل البحث على مقدمة ، ومبحث واحد ، وخاتمة .

Abstract

I wrote this research under the title: Methods of Advocacy Speech of the Companions. What prompted me to write this research is the multiplicity of methods of advocacy discourse among the Companions, which can be benefited from, as they are worthy of research and study. I aim through my research to: identify the methods of the advocacy discourse of the Companions - may God be pleased with them - and how they used these multiple methods; in the service of advocacy issues; and the Islamic nation. In this research, I followed the descriptive approach based on analysis, proof, and statement. I cite in all matters evidence, analysis and commentary. To reach the desired and desired results. The research included an introduction, one topic, and a conclusion.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – النبي الأمي الأمين الذي علم المتعلمين ، وأدب المتأدبين وأقام الدنيا بالدين :

فتعتبر الدعوة إلى الله – عز وجل – مسؤولية عظيمة ، وفريضة على كل المسلمين ،وقد أمر الله عز وجل جميع الأنبياء بالدعوة وتبليغ الرسالة ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾ الأنبياء : 25 ، وأول من تلقى دعوة النبي ρ وحمل لوائها هم جيل الصحابة – رضي الله عنهم– فهم أفضل الناس بعد الأنبياء وهم من تحملوا مالم يتحمله أحد في نشر هذا الدين ،ولما كان للصحابة من هذا الفضل في سبيل الدعوة إلى الله ، والسبق في تحمل عناء هذه المسؤولية ، فقد أحببت أن أكتب عن أساليب خطابهم الدعوي ، وكيفية الإفادة منها في الوقت الحاضر .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية الدعوة الإسلامية فهي رسالة الأنبياء والمرسلين وهي واجبة على جميع المكلفين بقدر الطاقة، وأساليب الخطاب الدعوي عند الصحابة من أهم الموضوعات التي يمكن أن يتناولها أحد بالدراسة لما تحتويه من تشريفات : شرف القرآن ، وشرف السنة ، وشرف الصحابة ، وشرف الدعوة الإسلامية ، ولذلك فهذا الموضوع من الأهمية بمكانٍ لأنه يخدم الشريعة الإسلامية والباحثين والدعاة إلي الله تعالى

أسباب اختيار الموضوع :

وقد دفعني للكتابة في هذا البحث عدة أسباب منها :

1- حاجة المجتمع للتعرف على أساليب خطاب الصحابة الدعوي للإفادة منها.

2- اضطراب الخطاب الدعوي والتشويش المتعمد عليه في الوقت الحاضر .

3- المساهمة في تطوير الخطاب الدعوي ، ووضع حلول ومقترحات علمية لذلك .

أهداف الدراسة :

يسعى الباحث من خلال بحثه لتحقيق عدة أهداف :

1- معرفة كيفية تأثير الأسلوب الدعوي القرآني في الصحابة وتوجيههم للعمل بمقتضاه .

2- التعرف على أساليب خطاب الصحابة الدعوي في ضوء القرآن والسنة .

3- يهدف البحث إلى الإفادة من أساليب خطاب الصحابة الدعوي في إطار تجديد الفكر الإسلامي.

الدراسات السابقة :

فقد قام الباحث بالتنقيب عن دراسات حول هذا البحث لكنه لم يجد ولم يسبق في حدود علم الباحث الكتابة في هذا الموضوع ، ولم يعثر على أي رسالة علمية تناولت أساليب خطاب الصحابة الدعوي .

منهج الدراسة :

يعتبر المنهج الملائم لدراسة هذا الموضوع هو : الوصفي التحليلي والذي يعتمد على توصيف موضوع البحث بدقة ثم يقوم بتحليلها مستعيناً بما يساعده على الوصول إلى هدفه من مناهج. وهو يهدف إلى التعرف على الخطاب الدعوي المتعلق بالصحابة في ضوء القرآن والسنة ، وكذلك التعرف على أساليبه حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من كتب التفسير وأسباب النزول ، والكتب التي تتحدث عن الصحابة والخطاب الدعوي ، ثم تحليلها وبيانها ، وتندرج هذه الدراسة ضمن المنهج الاستقرائي التحليلي:«وهو ما يقوم على التتبع لأمور جزئية مستعيناً على ذلك بالملاحظة والتجربة ، وافتراض الفروض لاستنتاج أحكام عامة منها»(1) ويحتاج الباحث هذا المنهج لتوظيفه في تتبع الخطاب الدعوي المتعلق بالصحابة في ضوء القرآن

الكريم والسنة النبوية للتعرف على أساليبه .

خطة البحث :

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحث واحد وخاتمة .

فأما المقدمة فقد كانت تمهيداً لإلقاء الضوء على الموضوع من كافة جوانبه .

وأما المبحث فقد اشتمل على أهم أساليب الخطاب الدعوي عند الصحابة – رضي الله عنهم – ، وكيفية الإفادة منها في الوقت الحاضر .

وأما الخاتمة : فقد جعلتها لمعرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج .

وينبغي قبل الحديث عن أساليب خطاب الصحابة الدعوي ، الإشارة إلى تعريف معنى الأساليب :

مفهوم الأساليب :

أولاً : الأسلوب لغة :

الأسلوب : كلمة جاءت من الفعل الثلاثي " سلب " وهو من باب نصر وقتل ، وأنسلب : أي أسرع في السير جدا (1) .

وجاء في لسان العرب ، الأسلوب هو : الطريق والطريقة ، والوجهة ، والمذهب ، والفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول : أي من أفانين منه ،وسلك أسلوبه : أي طريقته (2) ،وتعرف الأساليب أيضاً بأنها : الفنون المختلفة(3) ،ويقال : سلكت أسلوب فلان أي طريقه وكلامه على أساليب حسنة (4) .

إذاً فالمعاني اللغوية متقاربة وكلها تقريباً تدور حول الطريقة والوجهة الكلامية .

ثانياً: الأسلوب اصطلاحا :

هو : «الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه»(5) .

ومنه أيضاً :«الطريقة أو المذهب الذي يلجأ إليه الداعي إلى الله ليحقق بذلك أهداف

الدعوة»(6) .

ويمكن أن نستخلص تعريفاً خاصاً بموضوع الدراسة ، وهو : الطرق والدروب الكلامية والفعلية الواردة في الخطاب الدعوي للصحابة في ضوء القرآن والسنة والإفادة منها .

---

(1) الرازي ، محمد بن أبي بكر : مختار الصحاح ، ط 1 ، دار الكتاب العربي – بيروت ، 1967م ص380 .

(2) لسان العرب ، مرجع سابق ، 473/1 .

(3) المفردات في غريب القرآن ، مرجع سابق ، ص244 .

(4) الزمخشري ، أبو القاسم محمود : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1998م ،1/ 468.

(5) علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط2 ، 1411هـ ، ص215 .

(6) الزرقاني ، محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط3 ، د ت ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة – مصر ، 199/2 .

(أساليب خطاب الصحابة الدعوي)

تنوعت الأساليب الدعوية التي استخدمها الصحابة – رضي الله عنهم – لتوجيه خطابهم الدعوي ، ولعل من أبرز تلك الأساليب ما يلي :

أولاً : أسلوب الرفق ، وكظم الغيظ :

إن أسلوب الرفق ، وكظم الغيظ ؛ من الأساليب الدعوية التي تبين عظمة الدين الإسلامي ، وروعته في التعامل مع الناس وقد أمر الله – سبحانه وتعالى – به في القرآن الكريم لما له من أثر بالغ في التأثير على المدعو ، قال تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ آل عمران: ١٣٤ ، وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ يعني :المرددين الغيظ في أجوافهم الذين إذا أصابهم الغيظ تجاوزوا ولم يعاقبوا وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ بعد قدرتهم عليهم فيعفوا عنهم ، والذين يحسنون بعد العفو ، ويزيدون عليه إحساناً (1) .

وقد حرص الصحابة على استخدام هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله وانظر إلى حلم سيدنا عمر على رجل اتهمه بالجور وعدم العدل فعن ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ «قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ

فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا» فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ«فَاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيْ يَا ابْنَ الخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الجَزْلَ وَلاَ تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ فَقَالَ لَهُ الحُرُّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ρ ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[الأعراف: 199] .

وَإِنَّ هَذَا مِنَ الجَاهِلِينَ «وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَّافًا ؛ عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ تعالى »(2) .

يقول الإمام ابن حجر : هَذَا مِنْ جُمْلَةِ جَفَاءِ عُيَيْنَةَ إِذْ كَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَنْعَتَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَنَازِلَ الْأَكَابِرِ وَقَوله يَا بن الْخَطَّابِ هَذَا أَيْضًا مِنْ جَفَائِهِ حَيْثُ خَاطَبَهُ بِهَذِهِ الْمُخَاطَبَةِ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ أَيْ يَضْرِبُهُ . وَمَعْنَى مَا جَاوَزَهَا مَا عَمِلَ بِغَيْرِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ بَلْ عَمِلَ بِمُقْتَضَاهَا وَلِذَلِكَ قَالَ وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ أَيْ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ (3) .

وهذا يدل على تطبيق سيدنا عمر لأسلوب الرفق وكظم الغيظ مع أصحابه ، حتى يكون قدوة لغيره ، ومثالاً يُحتذى به في الدعوة إلى الله تعالى ، فلم يرد على الإساءة بمثلها، ولم يبطش بالرجل مع أنه يستطيع ذلك ، لكنه حرص على أن تكون دعوته برفق ، ونصحه بلين ، حتى يكون ذلك أقرب لوصول رسالته .

---

(1) تفسير السمرقندي ، 247/1 .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القرآن ، 60/6 واللفظ له ، وشعب الإيمان للبيهقي ، 543/10 ، ، والمسند الموضوعي للكتب العشرة ، 222/7 .

(3) ابن حجر : فتح الباري ، 258/13 .

ثانياً : أسلوب التيسير ، والأخذ بالقواعد الفقهية :

إن أسلوب التيسير من الأساليب الدعوية التي تبين مدى سماحة الشريعة ومرونتها ، ومراعاتها لطبيعة النفس البشرية ، فالدين الإسلامي رفع الحرج عن الأمة قال تعالى : ﴿ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ نُوحٍ ﴾ الحج: ٧٨ وقد فهم الصحابة هذا المبدأ واستوعبوه جيداً ففعلوه في حياتهم ، وصنعوه في شعائرهم الدينية ومن الأمثلة التي توضح ذلك ، قول : سيدنا عبد الله ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ (1) : إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا قَالَ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحَضِ . ومعنى قوله : « صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ » : «فَإِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى الْعَصْرِ فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِيهَا، وَأَمَّا الْجُمُعَةُ فَقَدْ جَمَعَهُمْ لَهَا ؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ بِهِمْ فِيهَا قَالَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمَّعَهُمْ لِلْجُمُعَةِ لِيُعْلِمَهُمْ بِالرُّخْصَةِ فِي تَرْكِهَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ ؛ لِيَعْمَلُوا بِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يُجَمِّعْهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ مُخَاطَبَةَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ ، وَتَعْلِيمَ مَنْ حَضَرَ قَوْلُهُ : إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ»(2) .

وقد استخدم سيدنا عبد الله بن عباس رخصة التيسير ، حتى يؤكد لأصحابه ، ويعلمهم أنه لا حرج في الأخذ بالرخص الشرعية في النوازل ، وأوقات الشدة ، كالمطر الشديد ، لأن الضرورات تبيح المحظورات .

ومن النماذج التي توضح ذلك أكل الصحابة للميتة مضطرين ، فعن جَابِرِ بن عبد الله قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ρ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، قَالَ : فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ : نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، قَالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى

سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرَ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَيْتَةٌ، ثُمَّ قَالَ: لَا، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللهِ ρ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا (3) .

والْحَدِيثِ الشريف يؤكد «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ أَوَّلًا بِاجْتِهَادِهِ إِنَّ هَذَا مَيْتَةٌ وَالْمَيْتَةُ حَرَامٌ فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَكْلُهَا ثُمَّ تَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ فَقَالَ بَلْ هُوَ حَلَالٌ لَكُمْ وَإِنْ كَانَ مَيْتَةً لِأَنَّكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَيْتَةَ لِمَنْ كَانَ مُضْطَرًّا غَيْرَ بَاغٍ ولاعادٍ فَكُلُوا فَأَكَلُوا مِنْهُ (4) . إن استخدام الصحابة لهذا الأسلوب يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حرصهم على تطبيق كل الأساليب الدعوية التي فهموها من القرآن ، ورأوها من رسول الله ρ فسارعوا بالاقتداء في التيسير ورفعوا الحرج عن أنفسهم وهو مبدأ من مبادئ القواعد الفقهية.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصيد والذبائح ، 1535/3 ، واللفظ له ، وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة ، باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ، 6/2 .

(2) شرح النووي على مسلم ، 86/13 .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة ، 6/2 ، واللفظ له ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة ميتات البحر ، 1535/3 .

(4) ابن حجر : فتح الباري ، 384/2 .

ثالثاً : أسلوب المنافحة وحفظ الغيبة :

وتتوالى المواقف النبيلة للصحابة ، والتي يوضحوا فيها لمن لم يعاصر الرسول ρ أحداث الغزوات، ومواقف الدعوة الإسلامية ، وتاريخ السيرة ، ولا سيما ؛ وأن المعرفة ، وحفظ التاريخ كان شفاهية عن طريق التواصل، والرواية الشفاهية ، ولم يكن التدوين والكتابة متداولة في ذلك الوقت إلا في أضيق نطاق ...

وقد تجيء بعض الأساليب والكلمات الغامضة ، والتي تحتاج إلى بيان ، وتوضيح ، فيكون في تفصيلها ، وبيانها ، إزالة للإبهام ، والشك في نفس المخاطب ، ومن ذلك أن رجلاً سأل سيدنا عبد الله بن عمر عن رأيه في سيدنا عثمان وبعض مواقفه التي رأى أنها تؤخذ عليه ، فقام سيدنا عبد الله بن عمر بالرد عليه وتوضيح حقيقة ما فعله سيدنا عثمان ، وسره ، ومغزاه

، وردّ غيبته ، ودافع عنه ، فعن عثمان بن موهب قال : جَاءَ رَجُلٌ (1) مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا هَؤُلاَءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ρ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ρ «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَسَهْمَهُ» وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ρ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ: هَذِهِ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ اذْهَبْ بِهَا الآنَ مَعَكَ (2) . «إن السَّائِلَ كَانَ مِمَّنْ يَتَعَصَّبُ عَلَى عُثْمَانَ فَأَرَادَ بِالْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ أَنْ يُقَرِّرَ مُعْتَقَدَهُ فِيهِ وَلِذَلِكَ كبر مستحسنا لما أجابه بِهِ ابن عمر ولذلك قَالَ ابن عمر تعال أُبيّن لَك كَأَن ابن عُمَرَ فَهِمَ مِنْهُ مُرَادَهُ لَمَّا كَبَّرَ وَإِلَّا لَوْ فَهِمَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ سُؤَالِهِ لَقَرَنَ الْعُذْرَ بِالْجَوَابِ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ عَابَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فاظهر لَهُ ابن عُمَرَ الْعُذْرَ عَنْ جَمِيعِهَا أَمَّا الْفِرَارُ فَبِالْعَفْوِ وَأَمَّا التَّخَلُّفُ فَبِالْأَمْرِ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ مَقْصُودُ مَنْ شَهِدَ مِنْ تَرَتُّبِ الْأَمْرَيْنِ الدُّنْيَوِيِّ وَهُوَ الْهم وَالْأُخْرَوِيِّ وَهُوَ الْأَجْرُ وَأَمَّا الْبَيْعَةُ فَكَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ ρ خَيْرٌ لِعُثْمَانَ مِنْ يَدِهِ» (3) .

إن تقرير سيدنا عبد الله بن عمر لهذا الرجل في قوله وموافقته له أولاً ليشد انتباهه ويزداد تركيزه فيبين له الحقيقة بعد ذلك فيكون أدعى لقبول كلامه ، وتوضيح موقفه حتى يزول الشك الذي في داخله ، ويكون مطمئناً وما من شكٍ في أن هذا الفعل يدل على منافحة الصحابة عن إخوانهم ، وحفظهم لغيبة بعضهم .

(1) اسم هذا الرجل حكيم . ينظر ، ابن حجر : فتح الباري ، 59/7 ، وهذا الصحابي لم يتم ذكر اسمه من باب حفظ الغيبة ، واحترام الحقوق .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب أصحاب النبي ، 15/5 .

(3) ابن حجر : فتح الباري ، 59/7 بتصرف يسير .

رابعاً : أسلوب التشريف والتكريم :

قد يستخدم الصحابة هذا الأسلوب لزيادة التأكيد والاهتمام بأمرٍ ما أو بيان الاهتمام ببعض الصحابة أنفسهم ومن ذلك ما فعله سيدنا عمر بن الخطاب حيث كان يُكرم سيدنا عبد الله بن عباس ويُدنيه منه في مجالسه ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ سيدنا عُمَرُ سيدنا عبد الله بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ، {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: 1] فَقَالَ : «أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ» قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ (1) . ومعنى قول سيدنا عمر بن الخطاب: (إنه من حيث تعلم) أي : من جهة قرابته من رسول الله ρ أو من جهة زيادة معرفته (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية {إذا جاء نصر الله والفتح} [النصر: 1] بعد أن سألهم فمنهم من قال : فتح المدائن ومنهم من سكت (فقال) ابن عباس مجيبًا هو (أجل رسول الله إياه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم) (2) .

وإنما سأل سيدنا عمر بن الخطاب سيدنا عبد الله ابن عباس هذا السؤال ليؤكد للصحابة على صدق موقفه، وصحة توقعه ، لأنه أعلمهم بالحلال والحرام وبسنة رسول الله ρ ، والسر في ذلك دعاء النبي ρ له كما جاء في صحيح مسلم "اللهم فقهه " (3) وفي رواية البخاري«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ» (4) . وَاخْتَلَفَ الشُّرَّاحُ فِي الْمُرَادِ بِالْحِكْمَةِ فَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ السُّنَّةُ وَقِيلَ الْإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ وَقِيلَ الْخَشْيَةُ وَقِيلَ الْفَهْمُ عَنِ اللَّهِ وَقِيلَ نُورٌ يُفَرَّقُ بِهِ بَيْنَ الْإِلْهَامِ وَالْوَسْوَاسِ والأقرب أَن المرَاد بهَا الْفَهْمُ فِي الْقُرْآنِ(5) .

ومن ذلك الأسلوب أيضاً الرائع ترَحُّم سيدنا علي عَلَى عُمَرَ ρ وَقوله مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ

إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُكَثِّرُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ρ يَقُولُ«جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَوْ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُمَا»(6) وفى هذا الحديث حجة على الشيعة وتكذيب دعواهم على عليّ في عمر ρ وسوء اعتقادهم فيه وشهادته بفضله وفضل أبي بكر وبفضل النبي ρ لهما وتخصيصه لهما وفيه صدق ظن علي وصحة حسبانه في أن يدفن عمر مع صاحبيه لما ذكر في الحديث (7) وإنما استخدم سيدنا علي هذا الأسلوب تشريفاً وتكريماً لسيدنا عمر وإحقاقاً لفضله ، ومكانته في الإسلام وموقفه القوي في سبيل الدعوة وكيف لا وقد قال النبي ρ «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» (8) .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب ، 204/4 .

(2) القسطلاني : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، 462/6 .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب مناقب الصحابة ، 1927/4.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار ، 27/5 .

(5) ابن حجر : فتح الباري ، 170/1 .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، 1858/4 .

(7) إكمال المعلم بفوائد مسلم ، 394/7 .

(8) رواه الإمام الترمذي في سننه ، 617/5 ، ومسند أحمد ، 189/5 ، وصححه الحاكم في مستدركه 89/3 .

خامساً : أسلوب الحجاج والدفع بالحسنى :

يعتبر أسلوب الحجاج من الأساليب الحوارية المهمة ، والتي من خلالها يمكن وصول الدعوة إلى المدعو بطريقة جيدة ، ومقبولة ، حتى لا يحدث نفور ، وإعراض ؛ لأن المجادلة لا تكون إلا بالحسنى ، فيتمكن الداعي من إفحام المدعو ، وإقامة الحجة عليه ، قال تعالى : ﴿ سَبَأٍ فَاطِر يس الصَّافَّاتِ الذَّارِيَاتِ ﴾ النحل: ١٢٥ .

وقد كان الصحابة يفهمون ذلك جيداً ؛ ويعلمون ما له من أثر بالغ على الدعوة إلى الله تعالى

، ولذلك حرصوا على تطبيق هذا المبدأ كما نص عليه القرآن الكريم ، وكما فعله رسول الله ρ . ومعنى قوله تعالى : ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ أي : وخاصمهم بالخصومة التي هي أحسن من غيرها ؛ أن تصفح عما نالوا به عرضك من الأذى ، ولا تعصه في القيام بالواجب عليك من تبليغهم رسالة ربك (1) .

ومن هذا الأسلوب اختلاف سيدنا عبد الله بن عباس وسيدنا الحُرُّ بن قيس في صاحب موسى ، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ρ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ (2) .

يقول الإمام بن حجر «وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ التَّجَادُلِ فِي الْعِلْمِ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ تَعَنُّتٍ وَالرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ عِنْدَ التَّنَازُعِ وَالْعَمَلِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ وَرُكُوبِ الْبَحْرِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بَلْ فِي طَلَبِ الِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ»(3) .

ومن المجادلة بالحسنى ما دار من حوار بين عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة حول خلافهما في غسل المحرم رأسه حيث اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ المحْرِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ المِسْوَرُ: لاَ يَغْسِلُ المحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ : اصْبُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ وَقَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُهُ ρ يَفْعَلُ» وفي رواية مسلم (4) فَقَالَ الْمِسْوَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَا أُمَارِيكَ أَبَدًا .

وهذا الحديث يدل على استخدام الصحابة لهذا الأسلوب اللطيف عند اختلافهم في المسائل

أو الأمور العارضة ، فكانوا يبحثون عن قرائن وأدلة لتدعيم آرائهم حيث كانوا لا يفرضون آرائهم على أحد أياً كان .

إن أسلوب الحجاج عند الصحابة كان له تأثيراً إيجابياً كبيراً في الدعوة لأنهم كانوا يفهمون جيداً معنى المجادلة والدفع بالحسنى فكانوا يطبقون هذا المبدأ بالصورة الصحيحة حتى يعطوا درساً في التربية والاقتداء .

---

(1) تفسير الطبري ، 321/17 .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم ، 26/1 .

(3) فتح الباري لابن حجر ، 56/4 .

(4) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، 864/2 .

(الخاتمة)

الحمد لله الذي بنعته تتم الصالحات ، فقد انتهيت في هذا البحث بفضل الله تعالى ، وعونه ، إلى مفهوم الأساليب لغة واصطلاحاً ، وكذلك التعرف على أهم أساليب الخطاب الدعوي عند الصحابة – رضي الله عنهم – .

وقد قمت بذكر نماذج حية لخطاب الصحابة – رضي الله عنهم – في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، للتعرف على بعض الأساليب الدعوية التي استخدمها الصحابة في الدعوة إلى الله – تعالى .

وقد توصلت بفضل الله – تعالى – إلى عدة نتائج وتوصيات :

أولاً : النتائج :

1- استخدم الصحابة – رضي الله عنهم – أساليب دعوية متعددة للوصول إلى المدعوين ، وقد كانت تختلف باختلاف الظروف والأحوال .

2- يمكن الاستفادة من خطاب الصحابة الدعوي من خلال أساليب تعاملهم مع

بعضهم، ومع الرسول – صلى الله عليه وسلم – وكيفية توجيهه لهم في مواجهة المشكلات العارضة التي تقابلهم في حياتهم .

3- من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث ، حرص الصحابة – رضي الله عنهم – على خدمة قضايا أمتهم ودعوتهم ، والتوازن بين مصالح الدنيا ، والدين من خلال تنظيم شؤون حياتهم ، واستثمار أوقات فراغهم .

ثانياً : التوصيات

1- الدعوة لتجديد الخطاب الدعوي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والوصول به لتحقيق الأهداف الدنيوية والدينية .

2- إنشاء مركز إسلامي عالمي يكون هدفه ترجمة الأبحاث والكتب والمجلات الدعوية المهمة والهادفة ، ونشرها وإيصالها لغير الناطقين بالعربية .

3- الدعوة لإنشاء مركز عربي وإسلامي متخصص في تطوير لغة الخطاب والبحث في المستجدات العصرية وتطويعها لخدمة الدعوة الإسلامية .

4- إنشاء صندوق مالي مخصص لتنمية مشاريع أغراض البحث العلمي ، وخدمة أهداف الدعوة الإسلامية .

5- تشجيع المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية على الاستثمار فيما يخص الدعوة والثقافة الإسلامية .

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات

الآية الكريمة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة آل عمران		
﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴾﴿بِسْمِ اللَّهِ ﴾	134	7
سورة الأعراف		
﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ .	199	7
سورة النحل		
﴿ سَبَبًا طٰهٰ يٰسٓ الصَّافَّاتِ الذَّارِيَاتِ ﴾	125	11
سورة الأنبياء		
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴾﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم ﴾	25	4
سورة الحج		
﴿ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَبًا طٰهٰ يٰسٓ الصَّافَّاتِ نُوحٍ ﴾	78	8
سورة النصر		
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ ﴾	1	10

ثانياً : فهرس الأحاديث

الحديث الشريف	رقم الصفحة
«قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا»	7
«إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا قَالَ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الجُمْعَةَ عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحَضِ»	8
« بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ρ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، قَالَ : فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ : نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ	8

الصَّبِيُّ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ»	
«جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ البَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ القَوْمُ؟ فَقَالُوا هَؤُلاَءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟»	9
«أَجَلْ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ» قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ»	10
«اللَّهُمّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ»	10
«مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ»	10
«إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ρ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ » .	11
«أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ أَسأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ : اصْبُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ »	11

المراجع

1-ابن حجر ، أحمد بن علي : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت ، 1379هـ .

2-ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد ، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1421هـ – 2001م.

3-ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1419 هـ .

4-ابن منظور ، محمد جمال الدين : لسان العرب ، ط3 ، دار صادر – بيروت ، 1414هـ .

5-البخاري ، محمد بن اسماعيل : الجامع المسند الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، ط1 ، دار طوق النجاة – بيروت ، 1422هـ .

6-البيهقي ، أحمد بن الحسين : شعب الإيمان ، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، ط1 ، مكتبة الرشد – الرياض ، 1423هـ – 2003م .

7-الترمذي ، محمد بن عيسى : السنن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض ، ط2 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1395هـ – 1975م .

8- الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن نعيم : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1411هـ – 1990م .
9- الرازي ، زين الدين أبو عبد الله : مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط5 ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، 1420هـ / 1999م .
10- الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين : المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، ط1 ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق ، بيروت ، 1412هـ .
11- الزرقاني ، أبو عبد الله محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط3 ، د ت ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة – مصر ، د ت .
12- الزمخشري ، أبو القاسم محمود : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1998م .
13- السمرقندي ، نصر بن محمد بن أحمد : بحر العلوم ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1413هـ – 1993م .
14- الطبري ،محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : أحمد شاكر ، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1420 هـ .
15- عبد العزيز الربيعة : البحث العلمي ، مكتبة الملك فهد – الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1407هـ .
16- علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر ، ط2 ، 1411هـ .
17- عياض ، ابن موسى بن عمرون اليحصبي : إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، تحقيق : الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر ، 1419 هـ – 1998 م .
18- القسطلاني ، أحمد بن محمد : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ط7 ، المطبعة الكبرى الأميرية – مصر ، 1323هـ .
19- مسلم بن الحجاج النيسابوري : المسند الصحيح المختصر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د ت .
20- النووي ، أبو زكريا محي الدين : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، لبنان ، 1392هـ